Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفكر غير اللفظى الى الحديث الواضح ، والا ما كان المرء ليمر بتجربة الاحساس المزعج بانه نطق قبل أن يفكر ، أو احباط الأفكار لدى تواريها قبل أن يجد الانسان الكلمات المناسبة للتعبير عنها ٠

ختاما ، يتناول فيجوتسكى نقطة سوف ندرك فيما بعد أنها عظيمة الأهمية لعلماء النفس الحديثين المشـــتغلين باللغة ، وهى تتعلق بالأحوال اللازمة للتخاطب بين البشر ٠ على سبيل المثال ، عندما يكتب شخص لجمهرة من القراء لا يعرفها مسبقا ، لا يكون هناك وسيلة للتنبؤ بما يلم به القراء بالفعل عن الموضوع ، من ثم وجب على اللغة أن تكون محددة ، وتعمل على ايضـــاح كافة الافتراضات الكامنة وراء ما يقوله الكاتب ٠ ويتجسد الطرف النقيض لهذا فى الجزء الساحر فى قصة تولستوى أنا كارينينا الذى يقتبسه فيجوتسكى ٠ ان أفكار كيتى ، ليفين متناسقة للغاية حتى انه عندما يكتب الأحرف الأولى : « و ى أ : ى س ن ب ، د ى م ت أ ن ؟ » W y a : i c n b, d y m t o n ?
فانها تدرك على الفور ما يعنيه : « عندئذ أجبت : لايمكن أن يحدث هذا ، هل كنت تعنى الآن أو لا الى الأبد ؟ » ، وترد هى عليه : « أ س ن ا ا ت I c n a o t » ولم يكن باستطاعتى الاجابة بغير هذا » ، وتستمر الأمور على هذا المنوال حتى تصل الى الاعلان النهائى وقبول الحب ٠ وطبقا لرواية فيجوتسكى فان هذه كانت هى بالضبط الطريقة التى تقدم بها تولستوى ليطلب الزواج بها منها ، وبالمثل فاننا بالتأكيد ندرك جميعا الحديث المتجزىء والمختصر الذى يتم عندما يعيش الأفراد على مقربة من بعضهم ٠ لنقتبس مرة ثانية جزءا آخر من تولستوى : « اعتاد ليفين الآن التعبير عن أفكاره بصورة كاملة دون تكبد مشقة صياغتها فى كلمات محددة ٠ أدرك أن زوجة فى مثل تلك اللحظات التى تكون فيها مفعمة بالحب ــ مثل هذه اللحظة مثلا ــ يمكن أن تفهم ما أراد قوله من مجرد ايماءة ،